

أسرار ترتيب القرآن

ثم رأيت الإمام فخر الدين قال في سورة المطففين أيضا اتصال أولها بآخر ما قبلها ظاهر لأنه تعالى بين هناك أن يوم القيامة من صفته لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله وذلك يقتضى تهديدا عظيما للعصاة فلهذا أتبعه بقوله ويل للمطففين الآيات .

سورة الانشقاق .

قد استوفى الكلام فيها في سورة المطففين .

سورة البروج والطارق .

أقول هما متآخيتان فقرنتا وقدمت الأولى لطولها وذكرنا بعد الانشقاق للمؤاخاة في الافتتاح بذكر السماء ولهذا ورد في الحديث ذكر السموات مرادا بها السور الأربع كما قيل المسبحات .

سورة الأعلى .

أقول في سورة الطارق ذكر خلق النبات والإنسان في قوله والأرض ذات الصدع 12 وقوله فليُنظر الإنسان مم خلق إلى إنه على رَجْعِهِ لِقَادِر 6 8 وذكره في هذه السورة في قوله خلق فسوى 2 وقوله في النبات والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى 3 4 وقصة النبات في هذه السورة أبسط كما أن قصة الإنسان هناك أبسط نعم ما في هذه السورة أعم من جهة شموله للإنسان وسائر المخلوقات .

سورة الغاشية .

أقول لما أشار سبحانه في سورة الأعلى بقوله سيذكر من يخشى